

الدر المنثور

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال : هم المؤمنون .

كانوا من قبل إيمانهم على السيئات فرغب الله بهم عن ذلك فحولهم إلى الحسنات فابدلهم مكان السيئات الحسنات .

وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله إلا من تاب قال : من ذنبه وآمن قال : بربه . وعمل صالحا قال : فيما بينه وبين ربه فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال : إنما التبديل طاعة الله بعد عصيانه وذكر الله بعد نسيانه والخير عمله بعد الشر .

وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال : التبديل في الدنيا يبدل الله بالعمل السيئ العمل الصالح وبالشرك اخلاصا وبالفجور عفافا ونحو ذلك . وأخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد يبدل الله سيئاتهم حسنات قال : الإيمان بعد الشرك .

وأخرج عبد بن حميد عن مكحول يبدل الله سيئاتهم حسنات قال : إذا تابعتوا جعل الله ما عملوا من سيئاتهم حسنات .

وأخرج عبد بن حميد عن علي بن الحسين يبدل الله سيئاتهم حسنات قال : في الآخرة وقال الحسن : في الدنيا .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي عثمان النهدي قال : إن المؤمن يعطي كتابه في ستر من الله فيقرأ سيئاته فإذا قرأ تغير لها لونه حتى يمر بحسناته فيقرأها فيرجع إليه لونه ثم ينظر فإذا سيئاته قد بدلت حسنات فعند ذلك يقول هاؤم اقرأوا كتابيه الحاقة الآية . 19

وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سلمان قال : يعطي رجل يوم القيامة صحيفة فيقرأ أعلاها فإذا سيئاته فإذا كاد يسوء ظنه نظر في أسفلها فإذا حسناته ثم ينظر في أعلاها فإذا هي قد بدلت حسنات .

وأخرج أحمد وهناد ومسلم والترمذي وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه